

دور وسائل تكنولوجيا التعليم في التقليل من صعوبات التعلم لدى التلاميذ

Role of Educational Technology in Reducing Learning Difficulties among Students

هدى فدسي، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 02، قسنطينة-الجزائر

houda.fedssi18@gmail.com

تاريخ النشر: 2026-07-14

تاريخ القبول: 2026-06-27

تاريخ الاستلام: 2026-06-19

ملخص:

تتعدد اهتمامات الباحثين في المجال التربوي والتعليمي بمختلف الوسائل التعليمية أو ما يُعرف بوسائل تكنولوجيا التعليم، والتي تُحدث تغييرات جوهرية على مستوى النسق التربوي من خلال استخدامها المتنوعة. فنجاعة أي نظام تعليمي تتوقف بالدرجة الأولى على الوسائل المستعملة فيه، والتي أضحت جزءاً لا يتجزأ من أي بنية تربوية منظمة.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مشكلة عويصة في الصف الدراسي تمس فئة معينة من التلاميذ، وهم ذوو صعوبات التعلم؛ إذ يحتاج هذا النوع من المشكلات إلى تفهم ومساعدة مستمرة خلال سنوات الدراسة، من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية وما بعدها.

كل قائم على العملية التعليمية، سواء كان معلماً أو متعلماً، بحاجة ماسة إلى هذه الوسائل بما تحمله من محتويات وأهداف وطرائق تساعد على إنجاح العملية التعليمية. لذلك، عمد المربون إلى تطوير أساليبها بطريقة فعالة من شأنها حل العديد من المشكلات التعليمية وتحقيق عائد كبير من التعليم، إضافة إلى تقليص الجهود المبذولة من طرف المعلمين.

السؤال المحوري: ما الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية من حيث تحسين العملية التربوية التعليمية وتقليص حدة صعوبات التعلم؟

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم، صعوبات التعلم، التلاميذ.

Abstract

The multiplicity of researchers' interests in the educational field is evident in their familiarity with various educational methods, or what is called educational technology tools, which are capable of effecting changes at the level of the educational system in terms of their diverse uses. The effectiveness of any educational system depends primarily on the tools used in it, which have become an integral part of any educational structure.

This research paper aims to shed light on a difficult problem in the classroom that affects a certain category of students who have learning difficulties. This type of problem requires continuous understanding and assistance during the school years, from primary to secondary and beyond.

Every person involved in the educational process, whether a teacher or a learner, is in urgent need of these tools, including the contents, goals, and methods that help ensure the success of the educational process. Therefore, educators have developed their methods in an effective way that will solve many educational problems and achieve a large return from education, in addition to reducing the efforts made by teachers.

Keywords: Educational technology, learning disabilities, students.

مقدمة

تُعد وسائل تكنولوجيا التعليم من المكونات الأساسية والضرورية التي لا تتم العملية التعليمية بدونها في المواقف المختلفة. وتُعرف بأنها جميع ما يستخدمه المعلم من مواد وأدوات وأجهزة ومواقف تعليمية مختلفة، بهدف تسهيل وتبسيط المعلومات للتلاميذ، وسرعة توصيلها، والإسهام في بقائها في أذهانهم لفترة طويلة (السماني والخاتم، 2015).

مراحل تطور الوسائل التعليمية

مرت الوسائل التعليمية بتسميات عديدة إلى أن صارت مجالاً له مدلولاته وتعريفاته وأهدافه، ويمكن تقسيم هذه التسميات إلى أربع مراحل:

المرحلة الأولى: اعتمدت التسمية على الحواس التي تخاطبها هذه الوسائل، وأول اسم هو الوسائل البصرية، لاعتقاد المربين بأن التعليم يعتمد أساساً على حاسة البصر، وأن معظم خبرات الفرد يحصل عليها عن طريق هذه الحاسة. ثم ظهرت تسمية الوسائل السمعية، واعتبرت هذه التسمية والتي سبقتها قاصرتين؛ لأنهما ركزتاً على حاسة البصر منفردة، أو حاسة السمع منفردة. بعد ذلك، ظهرت تسمية الوسائل السمعية البصرية، وهي تركز على حاستي السمع والبصر معاً، لكنها أعتبرت قاصرة أيضاً لأنها أهملت بقية الحواس وهي الشم والذوق واللمس (السماني والخاتم، 2015).

المرحلة الثانية: اعتمدت التسمية على أن الوسائل التعليمية معينات للتدريس، أو معينات للتعليم، أو وسائل إيضاح، أو المعينات السمعية البصرية؛ نظراً لأن المعلمين قد استعانوا بها في تدريسهم، ولكن بدرجات متفاوتة كل حسب مفهومه لهذه المعينات وأهميتها له.

المرحلة الثالثة: كان الاهتمام بالوسائل على أنها تحقق الاتصال، وفيها بدأ الاهتمام بتحقيق التفاهم بين عناصر عملية الاتصال، التي تتضمن المرسل والمستقبل، الرسالة والوسيلة والبيئة التي يتم فيها الاتصال.

المرحلة الرابعة: أصبح النظر إلى الوسائل التعليمية ضمن منظومة متكاملة، وهي العملية التعليمية، وأن الوسائل صارت جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية الموضوعية من قبل المصمم التعليمي لتحقيق الأهداف السلوكية المحددة (السماني والخاتم، 2015).

شروط الوسائل التعليمية

- لكي تؤدي الوسائل التعليمية الثمار المرجوة منها، لابد من توافر الشروط التالية فيها:
- أن يكون الهدف من استخدام الوسيلة محدداً.
- أن تكون المادة العلمية دقيقة ومناسبة لمادة الدرس.
- توفر المادة الخام اللازمة لصنع الوسيلة مع رخص تكاليفها.
- تجنب الاكتظاظ والحشو في الوسيلة.
- أن يتناسب حجمها أو مساحتها مع عدد متعلمي الفصل.
- أن تعرض في الوقت المناسب والمكان المناسب.
- التأكد من صلاحية الوسيلة قبل استخدامها.
- أن تتناسب ومدارك المتعلمين بحيث يسهل الاستفادة منها (التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية، 2016/2017).

مصادر الوسائل التعليمية

- توفر الوسيلة المطلوبة والمناسبة لموقف تعليمي محدد في المؤسسة التعليمية التي يعمل بها المعلم.
- وجود هذه الوسيلة في مؤسسة تسمح بإعارتها، مثل المراكز التقنية، ومراكز مصادر التعلم، والمكتبات الشاملة.

- قيام المعلم بشراء الوسيلة من الأسواق المحلية إن توفرت المخصصات المالية لها.
- قيام المعلم بشراء الوسيلة في المدرسة التي يعمل بها بالتعاون مع طلابه.
- الاستفادة من البيئة كمصدر أساسي للوسائل التعليمية (قوفي، 2017).

تصنيف الوسائل التعليمية

تنقسم الوسائل التعليمية إلى عدة أنواع:

أولاً: وسائل العرض: يقصد بها كيفية بث المعلومة وعرض المعلومات بأشكال مختلفة، وقد قُسمت حسب شكل العرض إلى ساكنة ومتحركة ورسم وتصوير.

ثانياً: وسائل الأشياء: وهي عبارة عن وسائل تكون المعلومات جزءاً منها أو موروثاً فيها، مثل: الحجم والشكل والكتلة والوزن واللون، ومنها أشياء طبيعية (حية وجامدة) وأشياء مصنوعة (أداة، لعبة، بناء).

ثالثاً: وسائل التفاعل: وهي وسائل تعرض معلومات، وفي الوقت نفسه تدفع المتعلم للتفاعل معها، كأن يكتب شيئاً ما، أو يذكر شيئاً ما وذلك بأن يستجيب للمادة المعطاة، ومنها الكتب المبرمجة والحاسوب والمختبرات والألعاب التربوية (سهل، 2016).

معايير اختيار الوسائل التعليمية

يتوقف نجاح الموقف التعليمي التعليمي على حسن اختيار الوسائل التعليمية، ذلك أن الموقف التعليمي التعليمي نظام متكامل العناصر، بحيث لا يمكن فصل الوسائل التعليمية عن الأهداف أو خصائص المتعلمين أو بيئتهم. ولذلك، فإن معايير اختيار هذه الوسائل هي:

- أن تعبر الوسائل عن الموضوع تعبيراً صادقاً، بأن تتصل بمضمون المحتوى الدراسي. فإذا كان الدرس في الخط العربي مثلاً لبيان أهميته وجماله واهتمام الناس به، فإن نماذج من هذا الخط يعرضها المعلم على تلاميذه تُعد من الوسائل الجيدة والتي تؤدي الغرض الذي وجدت من أجله.
- أن تعمل الوسيلة على جذب انتباه التلاميذ، بأن تكون ذات شكل جميل، بما فيها من ألوان إن كانت صوراً؛ أما إن كانت أجهزة فيجب أن يكون الصوت فيها جميلاً.

- أن يتوفر في الوسيلة عنصر السلامة، بحيث لا يؤدي استخدامها إلى إلحاق أذى بأحد، خاصة عند استخدام الأجهزة الكهربائية أو الأدوات الحادة أو التجارب المخبرية؛ فالأمن والسلامة غايتان ينشدهما كل إنسان.
- أن تكون الوسيلة ذات صلة وثيقة بالهدف المراد تحقيقه. فإذا أراد المعلم تدريس موضوع المرور، فخير وسيلة أن يعرض أمام تلاميذه صورة شارع أو مدينة، وصورة إشارات المرور (سهل، 2016).

كيفية الحصول على الوسائل التعليمية

خصص المشرع بنداً كاملاً في ميزانية المؤسسات التعليمية (الإكماليات والثانويات) لاقتناء هذه الوسائل:

- البند 24 – الوسائل البيداغوجية:
 - 241 نفقات التعليم العام: عتاد صغير للتجارب، مواد التجارب، سير الوسائل السمعية البصرية.
 - 242 نسخ وأقسام الدراسة: النسخ، طبشور وطلاسات.
 - 243 نفقات التعليم التقني والتكنولوجي: مواد الإنجاز، أدوات وإصلاحات، مكاتب الدراسات، أجور وأعباء مستخدم المستغلة الفلاحية.
 - 244 المكتبة: كتب ومراجع، وثائق ومنشورات.
 - 245 التنشيط الثقافي والرياضي: التنشيط الثقافي، التنشيط الرياضي، الرحلات البيداغوجية (وزارة التربية الوطنية، د.ت.).

أسس استخدام الوسائل التعليمية

ينبغي على القائم بعملية التعلم انتقاء الوسائل التعليمية المناسبة وعدها جزءاً متمماً من عمله، وأن يكون اهتمامه منصباً على انتقاؤها وحسن استخدامها. إذ يجب عليه مراعاة الأسس الآتية:

- أن يكون المستخدم لها معتقداً بجودها.

- أن تكون مناسبة للمرحلة الدراسية ومستوى نضج الطلاب ومرتبطة بالمنهج.
- انتقاء النافع والمفيد منها وعدم المبالغة في كثرتها.
- أن يكون الهدف واضحًا من استخدامها.
- إتقان استخدامها قبل البدء في عملية التعلم.
- ألا يطغى الاهتمام بها على مادة الدرس لأنها جزء منه.
- العمل على إشراك الطلبة في عملها واستخدامها.
- أن تكون خالية من التعقيد والتفصيلات لكي تؤدي دورها، ويجب أن تمتاز بالدقة والوضوح.
- أن تكون مستمدة من بيئة المتعلم وحسب حاجته إليها (فاضل علي، 2007).

أسباب استخدام الوسائل التعليمية

إن من أسباب استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم:

- انفجار المعلومات.
- زيادة عدد المتعلمين.
- عدم تجانس المتعلمين.
- الارتقاء بجودة التدريس.
- المساعدة على التعليم الذاتي.
- الارتقاء المهني بالمتعلمين (وسام حسن، د.ت).

مزايا الوسائل التعليمية (فوائد تقنيات التعليم)

- التشويق والإثارة.
- جذب التلاميذ لموضوع الدرس.

- تسهيل مهمة المعلم في إيضاح المعلومة وتقريبها واختصار الوقت في ذلك.
- تبعث روح التجديد والابتكار لدى المعلم وتجبره على التفكير السليم في موضوع درسه.
- تنمي مقدرة التلميذ على الملاحظة والتفكير والمقارنة وتجعل المادة محبة لدى التلاميذ.
- تزيد من خبرة المتعلم وتجعلها أقرب إلى الواقعية.
- تساعد على إشراك جميع الحواس.
- تقلل من الوقوع في اللفظية الزائدة.
- تكون مفاهيم أساسية.
- تزيد من إيجابية التلميذ.
- تنوع أساليب التعزيز.
- تساعد على مراعاة الفروق الفردية.
- تساعد على ترتيب أفكار التلاميذ.
- تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات (سهل اللحياني والشهراني، د.ت.).

معوقات استخدام الوسائل التعليمية

- عدم توافر جميع الوسائل اللازمة لمادة التخصص وعدم توافر الظروف الملائمة لاستخدامها.
- صعوبة الحصول على الوسائل التعليمية وارتفاع ثمن تكاليف بعضها.
- عدم معرفة كثير من المعلمين بكيفية تشغيل الوسائل التعليمية.
- صعوبة اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لبعض الدروس لقلة خبرة المعلم في هذا المجال.
- طول المنهج الدراسي مما يجعل المعلم منشغلاً عن استخدام الوسائل التعليمية لإنهاء المنهج.
- سوء تخزين الأجهزة والوسائل التعليمية.
- عدم الاهتمام بصيانة الأجهزة التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى تعطلها (بن مبارك حمدان، د.ت.).

دور الوسائل التعليمية في تحسين العملية التعليمية وتقليل حدة صعوبات التعلم

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي (كالمدارس والمعاهد والجامعات)، أو في عمليات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات. ويمكن توضيح أهمية الوسائل التعليمية في المجالات الرئيسية التالية:

- من الشروط التي تساعد على التعلم الحاجة إلى التعلم، فالوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه.
 - أفضل التعلم ما يتم عندما يصل الطالب إلى مرحلة الاستعداد للتعلم، والوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعدادًا للتعلم وإقبالاً عليه.
 - جعل التعليم باقي الأثر.
 - إثارة النشاط الذاتي؛ فالوسيلة الجيدة تثير اهتمام التلاميذ وتستدعي انتباههم، ويؤدي ذلك إلى انطلاق نشاطهم بقوة في سبيل تحصيل المعلومات وكسب المهارات في جو من الإقبال والمثابرة.
 - تحاشي اللفظية؛ مما يساعد على زيادة التطابق والتقارب بين معنى الألفاظ في ذهن المدرس مثلاً، ومعناها في ذهن الطالب حتى يتم التوافق بينها.
 - يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم السليمة.
 - إذا أحسن المعلم استخدام الوسائل التعليمية وتحديد وتوضيح الهدف منها، يؤدي ذلك إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء عند الطلبة.
 - يمكن عن طريق الوسائل التعليمية تنوع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.
 - تؤدي الوسائل التعليمية إلى تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلبة مما يحقق التعلم الأفضل حسب الميول والاستعدادات (إسماعيلي ومأم، د.ت.).
- كما تؤدي الوسائل التعليمية إلى:

- ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها الطالب؛ فإنتاج الكثير من المواد التعليمية كالأفلام المتحركة والثابتة يسير في خطوات منطقية متسلسلة عند عرض المادة التعليمية، ويساعد هذا الترتيب الطالب على فهم المادة وتبعية خطوات العروض وترتيب الأفكار التي يكونها.
- تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة؛ حيث تُستخدم بعض الوسائل كالمصقات وبرامج التلفاز والأفلام بكثرة في محاولة تعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم وإكسابهم أنماطاً محددة من السلوك، وتأكيد الاتجاهات التي تتماشى مع التغيرات التي يمر بها المجتمع.
- مساعدة المعلم على رفع درجة كفايته المهنية واستعداده للتعليم، وحسن عرضه للمادة التعليمية وتقويمها والتحكم بها.
- التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف؛ وذلك من خلال استخدام بعض الوسائل التعليمية لعرض ظواهر بعيدة حدثت، أو حيوانات منقرضة، أو أحداث وقعت في الماضي أو ستقع في المستقبل، وهذا يساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
- تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم.
- إثراء المادة التعليمية وجعلها أكثر محسوسة إذا أُعدت بشكل متقن وفاعل، مما يساعد المتعلم على نقل أثر ما تعلمه بواسطتها إلى الحياة العملية وتبقى المعلومات حية في ذهنه (إسماعيلي ومأم، د.ت.).

مفهوم صعوبات التعلم وتعريفها

تمثلت بدايات ظهور صعوبات التعلم في إسهامات أطباء الأعصاب الذين قاموا بدراسة فقدان اللغة عند الكبار الذين يعانون من إصابات مخية، وتبعهم في ذلك علماء النفس العصبي، ومن ثم أطباء العيون الذين ركزوا اهتماماتهم على عدم قدرة الأطفال على تطوير اللغة أو القراءة أو التهجئة (كيرك وكالفت، 1988).

وتباين تعريفات التربويين والنفسانيين حول إيجاد تعريف مناسب لصعوبات التعلم. إذ يعرفه التربويون بأنه انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل، أو الانخفاض عن مستوى سابق من التحصيل، أو أن هؤلاء الأطفال يكون مستوى

تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم ومستوى فروقهم الدراسية. وقد يكون التأخر الدراسي تأخرًا عامًا في جميع المواد الدراسية، أو تأخرًا في مادة دراسية معينة، وقد يكون تأخرًا دائمًا أو مؤقتًا مرتبطًا بموقف معين، أو تأخرًا خفيًا يعود لأسباب عقلية أو غير ظاهرة يعود إلى أسباب غير عقلية.

أنواع صعوبات التعلم

- التأخر الدراسي العام: وهو تخلف التلميذ في جميع المواد، وتراوح نسبة ذكاء هذا الطفل النوع المتأخرين بين 70-85 درجة.
- التأخر الدراسي الخاص: وهو تخلف التلميذ في مادة أو مواد بعينها ويرتبط بنقص القدرة العقلية.
- تأخر دراسي دائم: حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على فترة طويلة من الزمن.
- تأخر دراسي مؤقت: وهو التأخر الذي يرتبط بمواقف معينة، حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته نتيجة مروره بخبرات سيئة مثل وفاة أحد أفراد الأسرة، أو تكرار الرسوب، أو المرور بخبرات انفعالية مؤلمة (عبد السلام، 2009).
- كما أن صعوبات التعلم تكمن في صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع أو التحدث أو الكتابة أو التفكير أو القدرة الرياضية على إجراء العمليات الحسابية المختلفة، ناهيك عن وجود بعض المشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي والإدراك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي (الزيات، 1998).

التعريفات الرئيسية لصعوبات التعلم

تعريف صموئيل كيرك: يعرف كيرك صعوبات التعلم على أنها تأخر أو اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام، اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب أو أي مواد دراسية أخرى نتيجة لوجود خلل معين أو اضطرابات انفعالية سلوكية، ووضح بأن هذا التخلف الأكاديمي لا يرجع إلى التخلف العقلي أو الحرمان النفسي (حسين محمد، 2011).

التعريف التربوي: ركز التربويون في تعريفهم على العجز الذي يعاني منه الطفل في تعلم اللغة أو القراءة والكتابة والتهجئة وما يعرف بالعجز الأكاديمي، كما قالوا بأن الطفل ذو صعوبات التعلم

تنمو لديه القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، واتفقوا مع كيرك في النقطة التي تتعلق بأن كل ذلك ليس راجعاً لأسباب عقلية أو حسية (الروسان، 2001).

تعريف لجنة صعوبات التعلم ومجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (1981): عرفوا هذا المصطلح على أنه مفهوم يشير إلى طفل عادي من ناحية القدرة العامة والعمليات الحسية، إلا أنه يعاني من عيوب نوعية في الإدراك والعمليات التعبيرية (العبيدي، 2009).

التعريف الإجرائي لمكتب التربية الأمريكي: إن مفهوم الصعوبات الخاصة في التعلم هو مفهوم يشير إلى تباعد دال إحصائيًا بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من مجالات التعبير الشفهي أو الكتابي أو الفهم الاستماعي والفهم القرائي أو المهارات الأساسية للقراءة أو إجراء العمليات الحسابية أو الاستدلال الحسابي أو التهجّي (عبد الحميد سليمان، 2000).

أنواع صعوبات التعلم

يجب أن نعلم أن ليس كل طفل يعاني من وجود مشاكل دراسية هو طفل يعاني من صعوبات بالتعلم؛ فهناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من البطء في اكتساب بعض أنواع المهارات، ولأن النمو الطبيعي للأطفال متفاوت. وهناك عدة أنواع من صعوبات التعلم، قد تكون موجودة بشكل انفرادي أو جماعي، ولها تصنيفات وتقسيمات متعددة، منها:

- عسر القراءة (دسلكسيا).
- عسر الكتابة (دسجرافيا).
- عسر الكلام (ديسفيزيا).
- عسر الحساب / صعوبة إجراء العمليات الحسابية (دسكالوليا).
- خلل في التناسق (دسيراكسيا).
- صعوبات التهجئة (ديسوروجرافي).
- صعوبة التركيز.
- فرط الحركة وقلة الانتباه.
- مشكلة العتمة (غني، 2010).

تصنيف صعوبات التعلم

قسم كيرك وآخرون صعوبات التعلم إلى:

صعوبات التعلم الأكاديمية: هي مشكلات تظهر لدى أطفال المدارس وتبدو واضحة إذا حدث اضطراب لدى الطفل في العمليات النفسية بدرجة كبيرة يعجز عن تعويضها بوظائف أخرى، حيث يكون عند الطفل صعوبة القراءة، الكتابة، التعبير الكتابي والشفهي، التهجئة والحساب. صعوبات التعلم النمائية: هي الاضطراب في الوظائف الأولية والمهارات التي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، وتشمل صعوبة الانتباه، الإدراك، التذكر والتفكير، والتي تعتبر وظائف أساسية متداخلة. وصعوبات ثانوية تشمل اللغة الشفوية وحل المشكلات.

خصائص ذوي صعوبات التعلم

إن موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الشائكة؛ فخصائص ذوي صعوبات التعلم تختلف من فرد إلى آخر نوعاً وكمّاً وحسب الأسباب التي أدت إليه. وأهم هذه المظاهر ما يلي:

الخصائص السلوكية

ومن بين هذه المظاهر ضعف التركيز والانتباه، شرود الذهن والتشتت مما ينعكس بشكل سلبي على تعلمه، وقد يقترن بذلك صعوبة الإدراك البصري والسمعي والحركي؛ فهو لا يستطيع أن يميز بين الأشياء سواء كانت حروفاً أو أشكالاً (القرشي، 2009).

الخصائص اللغوية

تعد الاضطرابات اللغوية من أهم المظاهر التي يتميز بها ذو صعوبات التعلم؛ فقد يعاني من صعوبات في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، كما يمكن أن يكون كلام الشخص مطوًلاً ويدور حول فكرة واحدة، وتكرار بعض الأصوات، إضافة إلى عدم إدراك الأشياء بشكل متكامل (ماجدة السيد، 2013).

الخصائص المعرفية

تشمل انخفاض التحصيل الواضح في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية الأساسية، تكرار الكلام ولا يعرف أين وصل، ويستخدم أصابعه لتتبع المادة التي يقرأها، كما أنه لا يقرأ بطلاقة،

ويواجه صعوبة في حل المشكلات الحسابية وصعوبة في المطابقة بين الرموز والأرقام (نهمان، 2008).

الخصائص العقلية

يتميز ذوو صعوبات التعلم بأن لديهم شرود الذهن واضطرابات الانتباه وعدم القدرة على التركيز في القيام بالأعمال المدرسية، وغالبًا ما يفقدون القدرة على التحمل والمثابرة فلا يستقرون في عمل ما لمدة طويلة، ويكون تركيزهم على مثير واحد فقط، وكذلك اضطرابات في الإدراك البصري أو السمعى أو الحركي أو اللمس، أو في الذاكرة (العدل، 2012).

الخصائص الانفعالية والاجتماعية

إن الاضطراب الاجتماعي والانفعالي هو نتيجة طبيعية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم؛ إذ يتصفون مثلاً بعدم قدرتهم على مواكبة أقرانهم وقيامهم بسلوكيات فوضوية والانسحاب من المواقف الاجتماعية والحركة الدائمة والمستمرة (ظاهري، 2004).

أسباب صعوبات التعلم

الأسباب الفيزيولوجية

إن دور الوراثة بما فيه من جينات مسؤولة عن مشاكل النطق؛ فإذا كان عند الوالدين صعوبة في تعلم القراءة فإن مسألة وجود صعوبات تعليمية عند الطفل سيكون أمرًا واردًا. وكذلك الالتهابات والأمراض قبل الولادة؛ فالإصابة بالحصبة الألمانية قد تظهر أطفال أسوياء عند الولادة لكنهم يطورون صعوبات تعليمية واضطرابات لغوية وسلوكية (ظاهري، 2004).

الأسباب النفسية والعقلية

وتتمثل في اضطراب الوظائف النفسية الرئيسية لتشمل ضعف الإدراك الحسي، صعوبة التذكر، صعوبة الذاكرة، بطء الفهم، وعدم القدرة على التكيف وصياغة المفاهيم (القمش وعبد الجوالدة، 2012).

الأسباب البيئية

ومن بينها الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة؛ فالحرمان البيئي لبعض الأطفال يؤدي إلى وجود مشكلات تعليمية لديهم. ومن بينها أيضًا تلك العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية منها صعوبة المنهج الدراسي وعدم ملاءمته للتدريس، وأسلوب عرض المادة التعليمية، وعدم استخدام وسائل تعليمية كافية في عملية التدريس (سعيد حسني، 2006).

تشخيص صعوبات التعلم

تعتبر عملية تشخيص صعوبات التعلم عملية صعبة تتطلب فريقًا للتقييم متعدد التخصصات يقوم بما يلي:

إجراء تقييم تربوي شامل لتحديد ما إذا كان لدى التلميذ إعاقة بصرية أو سمعية أو عقلية أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي، ومعرفة إن كان التقرير الطبي ضروريًا. ثم يقوم بتحديد ما إن كانت الخبرات التعليمية مناسبة لعمر التلميذ، وما إن كان تحصيله الأكاديمي متكافئًا مع عمره وقدرته، ويقوم بالتأكد من وجود فارق شديد بين الذكاء والتحصيل الدراسي في واحدة أو أكثر من الجوانب الأكاديمية. ومن خلال الملاحظة يتم التأكد ما إن كان التحصيل متدنيًا، والخصائص التعليمية المحددة من قبل الأنشطة التشخيصية تظهر بشكل متكرر في أداء التلميذ في البرنامج التربوي العادي، ثم اتخاذ الإجراءات الخاصة بالتقييم التربوي لذوي صعوبات التعلم للحصول على المعلومات المطلوبة وتخطيط الاستراتيجيات العلاجية المناسبة لهم (العريشي، 2015).

البرامج المقدمة لذوي صعوبات التعلم

بعد القيام بعملية تشخيص ذوي صعوبات التعلم، يمكن تقديم الخدمات والبرامج التعليمية والعلاجية التالية:

الخدمات الطبية

يشرف على هذه البرامج أطباء الأعصاب وخاصة إذا كانت حالات صعوبات التعلم ناتجة عن خلل وظيفي في الدماغ، أو خلل بيوكيميائي في الجسم؛ فإن علاج مثل هذه الحالات بأساليب

طبية مثل تقديم العقاقير والأدوية لمن يعانون من الإفراط في النشاط والحركة الزائدة، وتقديم العلاج بضبط برنامج غذائي لهم، ومنعهم من تناول أغذية تحتوي على مواد ملونة أو كيميائية تزيد من نشاطهم، وتقديم فيتامينات للحالات التي تعاني من صعوبات تعليمية ناتجة عن حالات ذهنية (عبد القادر شريف، 2014).

الخدمات والبرامج التربوية

ويتمثل في توظيف المعرفة النفسية التربوية والوسائل التعليمية التوضيحية المسموعة والمرئية والمحسوسة في تعليم هذه الفئة؛ فالبرامج التعليمية تحتوي على التدريب على العمليات الإدراكية السمعية والبصرية والحركية، ويشمل التدريب على التأزر البصري الحركي للتغلب على صعوبة الكتابة والقراءة (منسي، 2014).

الخاتمة

تلعب وسائل تكنولوجيا التعلم دورًا كبيرًا في تحسين العملية التعليمية وتسهيلها؛ فقد اعتُبرت من أساسيات التعليم الحديث وضرورة حتمية من خلال إنقاص الجهد المبذول من طرف المعلم والاستفادة القصوى من خلال الاحتفاظ بالوقت لنشاط آخر يفيد المتعلم. فهي تسعى إلى تنمية الاتجاهات الفكرية لدى المتعلم وتبعث فيه روح التجديد في استخدام أفضل الوسائل التعليمية للارتقاء في الحصول على المعلومة والتخلي عن أساليب التعلم التقليدية بقدر الإمكان، وكل هذا في إطار إنجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة.

تُعد صعوبات التعلم من المشكلات الشائعة في الوسط التعليمي، وهي اضطراب في واحدة أو أكثر من القدرات العقلية والمعرفية حيث أنها تختلف من فرد لآخر. فهناك العديد من الصعوبات التعليمية التي يواجهها التلاميذ في المدرسة والتي تعيق تقدمهم التحصيلي. لذلك، وجدت العديد من وسائل التكنولوجيا الحديثة الكفيلة بإحداث التغيير والقضاء على هذه المشكلة العويصة التي مست هذه الفئة الحساسة من المجتمع، والتي من شأنها تقليص حدة هذه الصعوبات أو ربما إزالتها إن استُخدمت بالطريقة الصحيحة.

المراجع

- عبد الحميد سليمان، السيد. (2000). *صعوبات التعلم: تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها*. دار الفكر الحديث العربي.
- عبد السلام، محمد صبيحي. (2009). *صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال*. مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.
- عبد القادر شريف، السيد. (2014). *مدخل إلى التربية الخاصة*. دار الجوهرة.
- الزيات، فتحي مصطفى. (1998). *صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية*. دار النشر للجامعات.
- السماني عوض الكريم محمد، ياسر، & الخاتم، عبد الباسط عبد الله. (2015). أثر مهارات التربية الفنية في إعداد الوسيلة التعليمية بالمرحلة الثانوية ولاية الخرطوم. *مجلة العلوم التربوية*، 16، 50-51. جامعة المستقبل.
- السيد، عبيد ماجدة. (2013). *صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها* (الطبعة 2). دار صفاء.
- الشبراني، سهام، & سهل اللحاني، زكية. (د.ت). *تقنيات التعليم (تقنية الواقع المعزز)*. وزارة التعليم بمكة المكرمة، الابتدائية الرابعة والثلاثون بعد المائة.
- العريشي، جبريل حسن. (2015). *صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية* (الطبعة 2). دار صفاء.
- العبيدي، خالد. (2009). *فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات القصة لدى تلاميذ الصف الأول [رسالة ماجستير غير منشورة]*. كلية التربية، جامعة طيبة.
- العدل، عادل محمد. (2012). *صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لنوعي الاحتياجات الخاصة*. دار الكتاب الحديث.
- القمش، مصطفى نوري، & عبد الجواددة، فؤاد. (2012). *صعوبات التعلم: رؤية تطبيقية*. دار الثقافة.
- القرشي، منى إبراهيم. (2009). *مشاكل الطفل النفسية*. مؤسسة طيبة.
- الروسان، فاروق. (2001). *مقدمة في الاضطرابات اللغوية*. دار الزهراء للنشر.
- سعيد حسني، العزة. (2006). *صعوبات التعلم: المفهوم، التشخيص، الأسباب*. دار الثقافة.
- سهل، ليلى. (2016). دور الوسائل في العملية التعليمية. *مجلة الأثر*، 26، 149-151. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- ظاهري، قحطان أحمد. (2004). *صعوبات التعلم*. دار وائل.

غني، مثال عبد الله. (2010). صعوبات التعلم لدى الأطفال. مركز البحوث والدراسات التربوية، 10، 156.

فاضل علي، عادل. (2007). الوسائل التعليمية المساعدة على التعلم. كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

قوفي، أحمد. (2017). دور الوسائل التعليمية في تطوير البيداغوجية الفارقية. المجلد 4، (9 يناير)، 204. جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

كيرك، سامويل، & كالفنت، وينفريد. (1988). (صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية) ترجمة زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي. مكتبة الصفحات الذهبية.

منسي، عملا حسن. (2014). التربية الخاصة. دار مكتبة الكندي.

مام، عواطف، & إسماعيلي، يامنة. (د.ت.). دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي)، 326-325.

نهبان، محمد يحيى. (2008). الفروق الفردية وصعوبات التعلم. دار البازوري.

وزارة التربية الوطنية. (د.ت.). بحث حول الوسائل التعليمية. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وسام حسن، أرشد. (د.ت.). تكنولوجيا التعليم (الوسائل التعليمية). كلية التربية الرياضية، الدراسات العليا، جامعة القادسية.

بن مبارك حمدان، عبد الله. (د.ت.). دور المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي المواد الاجتماعية في مجال استخدام الوسائل التعليمية [مطلب مكمل لنيل درجة الماجستير في المناهج والإشراف التربوي]. جامعة أم القرى.

التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية. (2016/2017). الإبداع في الوسائل التعليمية: الدورة التدريبية للمعلمين الجدد. وزارة التربية.

حسين محمد، عصام. (2011). صعوبات التعلم: التشخيص والعلاج. دار الصحوة للنشر والتوزيع